

٢٥٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَفْدُمُ مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُقِيلُ، فَإِذَا كَانَ بِالْعَشِيِّ رَاحَ فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (١).

٢٥٤١ - وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَعَشِيَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ فَبَنَى مِنْ حَيْثُ قَطَعَ» (٢).

باب: من رخص في الركوب بين الصفا والمروة

٢٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: «طَافَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، وَلِيُشْرِفَ، وَلِيَسْأَلُوهُ، إِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ» (٣).

٢٥٤٣ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، فَأَتَى بِنَاقَتِهِ فَرَكَبَهَا...» (٤).

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ فَصِيلٍ (الْوَاسِطِيُّ)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الطَّحَّانُ)، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَنْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، بِهِ.

والأثر ضعيف، لإبهام الرجل الراوي عن تميم رضي الله عنه.

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ٣٣٣) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، بِهِ.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الفاكهني في «أخبار مكة» (٢ / ٢٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُبَادَةَ، بِهِ.

قلت: إسناده صحيح، عبادة هو: ابن سلم الغزاري البصري.

(٣) صحيح: تقدم تخريجه في باب الطواف راكبًا.

(٤) إسناده ضعيف جدًا: تقدم تخريجه في باب كون الطواف سبعا.

٢٥٤٤ - وَعَنْ الْأَحْوَصِ، قَالَ: «رَأَيْتُ أُنْسًا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى جِمَارٍ»^(١).

٢٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَائِشَةَ تَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعْلٍ»^(٢).

٢٥٤٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَعَى عَلَى رَاحِلَتِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»^(٣).

٢٥٤٧ - وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا

(١) إسناده ضعيفٌ: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٢٤٦)، والشافعي في «المسند» (٨٩٦ ت السندي)، وفي «الأم» (٢ / ٣٢٨)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤ / ٨٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢ / ٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٣٥٣) كلهم من طرق عن الأحوص بن حكيم، به.

الأحوص بن حكيم العنسي، ويقال: الهمداني، الحمصي، ضعيف الحفظ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٨٩)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٩٢)، و«التقريب» (٢٩٠).

(٢) ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٢٤٦)، والبخاري في «الكنى» (ص ٥) كلاهما عن وكيع (ابن الجراح)، عن قيس بن عبد الله، عن أبي إدريس، به.

وزاد البخاري: فجالت بها البغلة فقال ابن عباس: كان يوم البغلة.

قيس بن عبد الله، وأبو إدريس العبدان، لهما ذكر في «الكنى» للبخاري، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد من ذكرهما بجرح أو تعديل.

انظر «الكنى» للبخاري (ص ٥)، و«الجرح والتعديل» (٩ / ٣٣٤)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (١ / ٧١).

والأثر ضعيف، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها خلافه كما سيأتي.

(٣) مرسل: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٢٤٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد، به.

وَالْمَرَوَّةَ، فَقَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاكِبًا، وَأَنَا أَطُوفُ رَاكِبًا». فَطُفْتُ أَنَا وَهُوَ رَاكِبِينَ (١).

٢٥٤٨ - وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَّةِ عَلَى حِمَارٍ» (٢).

٢٥٤٩ - وَعَنْ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُجَاهِدًا وَعَطَاءً يَسْعِيَانِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَوَّةِ عَلَى دَابَّتَيْنِ» (٣).

٢٥٥٠ - وَعَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاكِبَتِهِ، يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمُحَجَّبَتِهِ وَيَبِينُ الصَّفَا وَالْمَرَوَّةَ، فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: التَّوَسُّعَةَ عَلَى أُمَّتِهِ (٤).

(١) مرسل: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٦ / ٤) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده المرفوع مرسل، أبو جعفر الباقر من التابعين.

والربيع بن سعد، أظنه الجعفي، انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ٤٦٢).

(٢) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦ / ٤) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده حسن، خارجة بن الحارث صدوق. «التقريب» (١ / ٢١٠).

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢ / ٢٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ قَالَ: ثنا عبد الرحمن بن مهدي.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦ / ٤) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، يزيد الشيباني هو: ابن عبد الله الشيباني.

(٤) مرسل: تقدم تخريجه في باب الطواف راکبًا.